قدر ما يمكن يدرك الم العذاب او لذة التنعيم
وهذا لا يستلزم اعادة الروح الى بدنه ولا
ان يتحرك ويضطرب او يرى اثر العذاب عليه حتى
ان يكون الغريق في الماء والماكول في بطون الحيوانات
او المصلوب في الهوى يعذب وان لم نطلع عليه
ومن تامل في ملكه وملكوته وغرايب قدرته وجبروته عجايب
لم يستبعد امثال ذلك فضلا عن الاستحالة واعلم
انه لما كان احوال القبر مما هو متوسط بين امر الدنيا
والاخرة افردها بالذكر ثم اشتغل ببيان حقيقة الحشر
وتفاصيل ما يتعلق بامور الاخرة ودليل الكل
انها امور ممكنة اخبر بها الصادق ونطق بها الكتاب
والسنة فتكون ثابتة وصرح بحقيقة كل منها
تحقيقا وتاكيدا واعتناء بشانه فقال والبعث ٣
وهو ان يبعث الله تعالى الموتى من القبور بان يجمع اجزاءهم
الاصلية ويعيد الارواح اليها حق لقوله تعالى ثم انكم

يوم القيمة تبعثون وقوله تعالى قل يحييها الذي انشاها
القاطعة اول مرة الى غير ذلك من النصوص القاطعة بحشر الاجساد
وانكره الفلاسفة بناء على امتناع اعادة المعدوم بعينه
وهو مع انه لا دليل لهم عليه يعتد به غير مضر بالمقصود
لان مرادنا ان الله تعالى يجمع الاجزاء الاصلية للانسان
ويعيد روحه اليه سواء سمي ذلك اعادة المعدوم بعينه
لوح او لم يسم وبهذا سقط ما قالوا انه لو اكل انسان انسانا
بحيث صار جزءا منه فتلك الاجزاء اما ان تعاد فيهما وهو
محال او في احدهما فلا يكون الاخر معادا بجميع اجزايه
وذلك لان المعاد انما هو الاجزاء الاصلية الباقية من
اول العمر الى اخره والاجزاء الماكولة فضلة في الاكل
لا اصلية فان قيل هذا قول بالتناسخ لان البدن
الثاني ليس هو الاول لما ورد في الحديث من ان اهل
الجنة جرد مرد وان الجهنمي ضرسه مثل احد ومن
هاهنا قال من قال ما من مذهب الا وللتناسخ